محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين والرئيس السورى نور الدين الأتاسى القاهرة – قصر القبة في ٥ سبتمبر ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات وحسين الشافعي.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي، محمود فوزي.. عضو اللجنة التنفيذية ومساعد الرئيس للشئون الخارجية، محمود رياض.. فوزي.. وزير الحربية، حسن صبري فوزي.. وزير الحربية، حسن صبري الخولي.. الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر لدى الجامعة العربية.

من الجانب السورى:

الرئيس نور الدين الأتاسى، الفريق حافظ الأسد.. وزير الدفاع، مصطفى السيد.. وزير الخارجية، اللواء عواد ياغى.. نائب وزير الدفاع، اللواء يوسف شكور والعميد على حماد.

من الجانب الجزائرى:

الرئيس هوارى بومدين، رابح بيطاط.. وزير النقل، محمد معزوزى.. وزير العمل والشئون الاجتماعية.

المحتويات

	الموصوع	الصفحة
-1	الوضع في ليبيا بعد الثورة، واستعداد مصر لمساعدتها عسكريا	١
-۲	التنسيق العسكرى مع الجزائر بعد التنسيق مع الجبهة الشرقية، وتوحيد طيران مصر وسوريا	
	والأردن والعراق يتم في ١٩٧٠	٧
-٣	حول توحيد منظمات الكفاح الفلسطيني	٧
- ٤	حديث عبد الناصر مع بومدين حول اشتراك الجزائر العسكرى في المعركة وبالذات الطيران	٩
-0	عبد الناصر عن معارك الطيران مع الاسرائيليين في سيناء	١٧

	الموضوع	الصفحة
-٦	الطيارين المصريين في نيجيريا	19
-٧	الوضيع الاقتصادي في مصر	19
- A	الوضع في تونس	۲.
-9	علاقة الجزائر مع المغرب	77

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين والرئيس السورى نور الدين الأتاسى القاهرة – قصر القبة في ٥ سبتمبر ١٩٦٩

بومدين: بتيجوا الرباط.. هتحضروا مؤتمر الرباط ولا مش هتيجوا؟

الأتاسى: ماعارفين.

عبد الناصر: دلوقتى فيه بيان عن بريطانيا بخصوص ليبيا على ضرورة الحفاظ على العلاقات الطيبة، وإنهم ملتزمين بتنفيذ كافة الاتفاقيات، بما فيها اتفاقية الأسلحة ولن يتم أى تأخير في هذه الصفقة.

بومدین: ۲۰۰ ملیون جنیه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

بومدين: عملية ضخمة يعني.

عبد الناصر: الأخ بومدين بيقول: اذا حصل حاجة لليبيا.. أنا قلت له: إن احنا اتفقنا على أساس إننا نتدخل.. لازم يحسوا. إحنا بلغنا وبعتنا قوة عسكرية على أساس التنسيق بين الأجهزة، والرئيس بومدين بيقول..

بومدين: معانا حدود واسعة معاهم.

عبد الناصر: لازم بيكونوا هم معانا.

بومدين: إحنا أقرب الى طرابلس.

عبد الناصر: إنتو أقرب الى طرابلس وإحنا لبنغازى، إحنا الانجليز عاملين بينا وبين بنغازى فى العظم، هى خطتهم قوة الدفاع اللى هم عاملينها دى أصلا موجهة ضدنا.

بومدين: هو الأسلحة أساسا للدفاع أسلحة ضخمة.

الأتاسى: دفاع ضد المتحدة وضد الجزائر.

عبد الناصر: كان قرار مجلس الوزراء أول امبارح، إن الوزارة اجتمعت امبارح وبحثت الوضع هناك؛ فاذاً اذا كانوا هيتدخلوا بقى هيسيبوا المرحلة دى وبعدين بعد شهرين ثلاثة بيبتدوا بيشتغلوا من جوه.

بومدين: ايه هي المعلومات اللي عندكم حول اتجاهه؟

عبد الناصر: اتجاهاتهم وطنيين وناس يعنى وطنيين ومش عايزين حاجة، هو الراجل اللي هو رئيس مجلس قيادة الثورة بيقول: إنه مش عايز حاجة، وهو غاضب من نشر حاجة عنه.

بومدين: لكن هو الناس اتكلموا على سعد الدين بوشوير.

عبد الناصر: لأ.. سعد الدين مش هو اللي.. هو ملازم اسمه أصلا معمر، هو مش عايز اسمه يتعرف.

بومدين: هو مش جاب حكومة؟

عبد الناصر: هم بيقولوا: مش لاقبين حد، بيقولوا: هيجيبوا حد من السياسيين. المهم إنهم كلهم صغيرين، وهم برضه عايزين حد يبقى معاهم ينصحهم، لكن باين عليهم ناصحين. بالنسبة للسيطرة على البلد مسيطرين، بالنسبة لعملية البيانات والكلام ده والاجراءات ماشيين، هم كانوا متصورين إن العملية هتكون أصعب من كده.

بومدين: البيان الأول بتاعهم بيتكلموا على الاشتراكية.

عبد الناصر: بيتكلموا على الاشتراكية آه.. هم كلامهم بيؤمنوا بالاشتراكية وبالوحدة أساسا، هم بكره هيطلبوا يعملوا وحدة معاكم.

بومدين: يعنى إنتو جربتوا مع سوريا إحنا نجرب مع ليبيا! (ضحك)

عبد الناصر: لأ.. ده هم بيقولوا: هل تجربة سوريا دى يعنى خلاص قضت على مبدأ الوحدة فى العالم العربى فتربى لنا العقد؟! فلازم يعملوا تجربة وحدة تانى وتنجح، وإذا مانجحتش مايهمش بس مش معنى ذلك إن العرب ييأسوا من الوحدة. ويقولوا: إنهم أساسا وحدويين. يعنى والله مع العراق مابعمل وحدة أبدا بعد الأسلوب اللى أنا شايفه!

الأتاسى: الوحدة مو معنا مع الناس كلها.. الشعب كله وحدوى.

عبد الناصر: الشعب وحدوى لكن يطلع لى اسمه ايه ده الجدع بتاعكم، وبعدين بيتلككوا وبيتخانقوا يعنى ناس معقدين! الواحد ما عنده أعصاب كمان، يعنى ناس بيقولوا شَكَل للبيع عايزين يتخانقوا مع أى حاجة وبيوجدوا أسباب للخناق!

بومدين: مندفعين شوية.

عبد الناصر: مطلعين كل الناس جواسيس، عبد السلام عارف جاسوس! ما أنا قلت لهم: عبد السلام ما أصدق أبدا ولا عبد السلام عارف ولا البزاز ما أصدق أبدا إنه جاسوس!

بومدين: والله نذكرهم بالخير والله.

الأتاسى: التكريتي.. صدام.

عبد الناصر: بيقولوا عليه كويس، هو بيتكلم على حردان.

صوت: حردان بلطجی، راح یتغیر.

بومدين: أنا كنت أعرفه ٦٣.

عبد الناصر: كان عبد السلام..

بومدين: كان عبد السلام كان حسن وصالح السعدى والمهدى عماش؛ هادول أهم المسؤولين اللي كنا النقينا بيهم في هذا الوقت.

الأتاسى: ليبيا الوضع بها الصورة.. شباب طيبين وكويسين.

عبد الناصر: لأ.. إحنا ما ممكن نروح، إحنا أولا لازم أبعت لهم أنا النهارده وبقول لهم: إن احنا في اجتماعنا اتخذنا شوية اجراءات؛ إن الجزائر وسوريا ومصر بيساندوهم في كل المجالات بما فيها القوات المسلحة في حالة أي عدوان خارجي عليهم، فنبعت لهم؟

بومدين: لأ.. مافيش مشكل، يعنى برضه نفس الخط لو وقعت حاجة كان لازم ندخل.

عبد الناصر: أنا من أول يوم بعت لهم وده يمكن..

بومدين: أنا كنت قلت للابراهيمي كان كلمني في أول يوم بيقول لي الاخوان في القاهرة، الانجليز...

عبد الناصر: هو بلغ هيكل وهيكل قال لى، وكان فيه رأى الحقيقة نحاول نبعت قوات ولا مانبعتش، لينا قوات الحقيقة أوامر وجاهزة تتحرك في ظرف ساعة..

بومدين: هو أحسن ماتتحركش مادام مافيش..

عبد الناصر: ولكن قلنا بلاش نبعت علشان مايبانش إن احنا بنستفز، ولكن لحينا على الاتحاد السوفيتى..

يعنى أول امبارح جبت السفير الروسى اتخانقت معاه، يعنى هم بيبعتوا لى اشارات ويقولوا
لى: اتصلوا بموسكو وقولوا لهم موسكو هم فى اجازات دلوقتى، فهم اعترفوا امبارح، بقينا
دلوقتى الانجليز هيعترفوا.

بومدين: لأ.. عملية ضخمة.

عبد الناصر: العملية كبيرة وقطعا اللي هيتجننوا الأمريكان!

بومدين: ولازم يكونوا جدعان، السياسة تغير كافة الأمور.

الأتاسى: والله أنا معك الحقيقة اذا وعوا.

عبد الناصر: هم جدعان والقائد بتاعهم الكلام عنه إنه راجل شخصيته قوية وفاهم ونبيه وعمره صغير، خد بالك هم سابوه في الترقي علشان سنة ٦٧ جاب قواته وجيه على مصر والانجليز مسكوه فحاكموه وأخروه! التانيين اللي معاه كلهم كويسين.

بومدين: عندك شوية عمال كويسين لو يعتمدوا عليهم، هم كانوا في السجن.

عبد الناصر: أفرجوا عنهم.

الأتاسى: الطبقة المثقفة هناك..

بومدين: في سنة ٦٧ كنا شتمناه من الاذاعة بتاعتنا.

عبد الناصر: على ليبيا؟

بومدين: ليبيا، وبقى الآن يذكروا فيها يعنى إنتو شتمتونا وكذا وحرضتوا علينا الناس!

عبد الناصر: واحنا برضه.

بومدين: لكن فيه بعد هذا مايجوش للجزائر يعنى لما ييجى واحد من التبجح، لكن عنده طبقة قوية طبقة اللي خلقت اللي عمرها ١٠ سنوات مع البترول..

عبد الناصر: البرجوازية.

بومدین: البرجوازیة.. عمل فلوس کتیر، التغیرات هذه باتوقع إن الواحد یدخل ٦ شهور ویستغنی ویخرج ۱٥٠ ملیون دولار.

عبد الناصر: ١٥٠ مليون دولار! بعد السويس هم زادوا كمان.

بومدين: فيه عملية واسعة النطاق عملية نهب كأن شركات البترول كانوا خايفين، مافيش محافظة على الحقول يعنى عمالين يستخرجوا ما يمكن استخراجه، الشركات الأجنبية عمالة تستغل الخيرات بتاعتنا.

عبد الناصر: أخ بومدين، بخصوص التنسيق إحنا عملنا قيادة للجبهتين وإحنا وسوريا خدنا قرار بتوحيد طيران ٤ دول، بس لن يتم ده إلا في سنة ٧٠..

الأتاسى: ١/٤.

عبد الناصر: في أول ابريل.

بومدين: الطيران العراقي كويس؟

عبد الناصر: هو عندهم طيارات الحقيقة..

الأتاسى: عندهم ٢٠٠ طيارة.

عبد الناصر: بس!

بومدين: لأ.. الطيارين مش للطيارين يعني.

الأتاسى: عم بيدربوا.. عندهم باكستانيين.

بومدین: قضیة الفلسطینیین، شایف فیه کل یوم تطلع موضة جدیدة، مش ممکن یعنی..

عبد الناصر: هم دلوقتی عایزین یتوحدوا..

بومدين: شئ ما للضغط عليهم لحد ما.

عبد الناصر: والله إحنا سياستنا ما نضغط لأن هم فيه منظمتين بيجمعوهم.. منظمة التحرير الفلسطينى والكفاح المسلح. التحرير الفلسطينى المجلس بتاعهم بيجتمع هنا آخر ميعاد النهارده، الكفاح المسلح كل اللى داخلين فيه ما عدا القوميين العرب.

الأتاسى: الكفاح المسلح الشكل العسكري للمنظمة.

عبد الناصر: ففيه توحيد هنا وتوحيد هنا، دى سياسية ودى عسكرية، اللى مش مشترك ولا هنا ولا هنا هى الجبهة الشعبية.

بومدین: بتاعت جورج حبش.

الأتاسى: هذا الحوار كنت مشترك فيه، مع أحمد جبريل والكفاح المسلح جورج حبش وزعرور..

عبد الناصر: لأ.. زعرور اشترك.

الأتاسى: وفيه المنظمة العربية اشتركت في الكفاح المسلح.

عبد الناصر: لأ.. هو منشوراته كلها بيسب فينا، مطلع منشورات جورج حبش وبيسب فينا وفي مؤتمره كله يسب فينا!

الأتاسى: هم عم بيدعمه العراق.

عبد الناصر: إحنا الحقيقة كان لينا سياسة، أي حد بيعمل عمل مستعدين نساعده نديله سلاح.

بومدين: ولكن تشتيت المجهود يعقد الأمور.

عبد الناصر: هو والله فيه فتح.

الأتاسى: فتح والصاعقة ماشيين بشكل متوازى وفيه قوات التحرير، الحقيقة جورج حبش يهاجم..

عبد الناصر: أصل هذه الأساليب تدى دعاية كبيرة جدا.

بومدين: بخصوص الاسرائيليين، هم لازم ياخدوا من الناس التانيين.

عبد الناصر: ياخدوا مين؟

بومدين: ياخدوا السوريين بدون شك.

الأتاسى: القانون الدولى معنا، لأنه فيه حالة حرب معاهم بصرف النظر عن حادث الطائرة، أن يرفض إن مدنى اسرائيلى يجتاز الحدود في وقف اطلاق النار وصار في أرض سوريا.

عبد الناصر: بس كنا عادة بنرجعه لما بيعدوا الحدود، الحقيقة عملية بهذا الشكل هيضطروا يعملوا عملية prestige.

بومدين: لأ.. هو ممكن اللي يقع فيه..

عبد الناصر: تبادل.

بومدين: تبادل.

عبد الناصر: اتكلمنا مع بومدين على أساس اشتراكهم، هو بيقول يعنى وقت المعركة هم مستعدين.

بومدين: وأنا كنت أقول للأخ الرئيس: في الواقع المشكلة لأنه مااحناش عارفين متى تدخلون المعركة ونحشد جيش عدد كبير يفتح علينا مشاكل، ما يكون مثلا على ١٠٠ - ٢٠٠ كيلومتر على القواعد الخلفية مافيش مشكلة، لكن الواحد لما يكون على ٤٠٠٠ كيلومتر على القاعدة الأساسية بيبقى فيه مشاكل. أظن إحنا بدون ما نتكلم مثلا عن الطريق وكذا والظروف مااحناش عارفين، طبعا إحنا لو داخلين المعركة جايين، إحنا في ٦٧ أظن إن احنا جينا بدون..

الأتاسى: هو بس الدخول حتى الوصول أثناء المعركة بياخد زمن ممكن يكون الوقت فات، هو التخطيط للعمليات بالمشاركة لازم تشاركوا فيه يعنى.

بومدين: هو فيه احتمالين.. الاحتمال الأول اللي هو يعني العدو يفرض..

الأتاسى: يفرض هذا الاحتمال.

بومدین: یاخد المبادرة یعنی ده ممکن یقع بکره، وفیه احتمال تانی.

عبد الناصر: عندنا هنا صعب قوى ياخدوا المبادرة إنه يعدى.

بومدين: يعنى صعب لأن القاهرة وين يدخلها؟

عبد الناصر: لأ.. عندنا أكتر من ٤٢ لواء، صعب أكثر من ٤٢ ليه؟ لأن ٦٧ أنا لما كنت هنا..

بومدين: كان فراغ.

عبد الناصر: ماكانش فيه حاجة خالص، دلوقتى عندنا طيارات وعندنا.. يعنى فرقت من ٦٧، فى ٦٧ لو عايز يعدى كان عدى، النهارده بيقول أعدى.. عملية مستحيلة، وإحنا القوات مش كلها فى الجبهة إحنا داخلين النص دلوقتى فى التدريب والنص فى الجبهة.

بومدين: أنا كنت اتكلمت مع شوية مشاكل اتكلمت مع الاتحاد السوفيتي، قالوا: بنتعهد بنقل وحدات كافية حتى الوحدات المدرعة ينقلها كاملة بمعداتها على كل حال في ظرف قصير جدا.. تعهد يعنى.

عبد الناصر: لما روحت هناك كان بادجورني؟

بومدين: لأ ما كان بادجورنى، إحنا بعثنا بعثة عسكرية عادة البعثات العسكرية ما بنعلن عنها، وهم قالوا: شهرين.. ٣ شهور.

الأتاسى: المشاركة المفروض مثلا نحضر وتشاركوا معنا ودى بتكون عملية معنوية..

بومدین: کام عدد اله TU مثلا؟

الأتاسى: المفروض يكون مثلا ٢٠ طيارة.. سرب، ويكون لهم قواعد هنا الحقيقة بتكون عملية معنوية.

عبد الناصر: عايزين نعرف عندكم طيارات كتير؟

بومدين: لأ.. إحنا الطيارات عادية لكن طيارين ممكن، يعنى طيارين يتدربوا يروحوا فرنسا ويقدر يروح الاتحاد السوفيتي، إحنا نشتغل مع فرنسا ونشتغل مع الاتحاد السوفيتي في موضوع الطيران.

عبد الناصر: في موضوع الطيران؟

بومدين: في موضوع الطيران.

عبد الناصر: بتاخدوا الطيار بتودوه التدريب.

بومدین: الاتحاد السوفیتی بقالهم مدة مش بدهم یبیعون الطیارات النا، لکن مش نقول یعطونا ۳۰ طیارة زیادة، طیارینا کویسین فی التدریب.

عبد الناصر: كويسين؟

بومدين: كويسين جدا، إحنا ندرب في فرنسا وندرب في الجزائر، وعارفين هم عندهم سياسة بينافسوا الاتحاد السوفيتي.

عبد الناصر: الفرنساويين؟

بومدين: سياستهم إنهم يضربون أسلحة الاتحاد السوفيتي.

عبد الناصر: بالنسبة ليكوا لكن بالنسبة لينا لأ.

بومدين: إحنا بعتنا لهم رسالة سرية ولكن هم ضخموها، ولكن من ناحية الأسلحة هم يبيعون لنا. طبعا فيه طيارة كويسة في فرنسا للتدريب.

عبد الناصر: هنعمل بيهم إيه، إحنا عندنا اللي هي L29 بتاعة التدريب HB عندنا منها عدد كبير جدا، لأن احنا عاملين ٣ كليات هنا، وعندنا طائرة القاهرة بطلنا انتاجها، الحقيقة الـ L29 أرخص لما بننتج إحنا بتطلع تمنها أد لما بنجبها ٣ مرات!

بومدين: دى طيارة تشيكية أظن؟

عبد الناصر: تشيكية. إنتو كنتوا وعدتونا بسرب ٢١! أما روحتوا..

بومدین: نوضعه ونبعته بسرعة، یعنی مستعجل؟

عبد الناصر: لا.. لا، يعنى الحقيقة المشكلة في تسليح الطيران، إحنا عايزين يبقى عندنا الطيران متفوق، يعنى إحنا مش مستعجلين على السرب مثلا ولكن مثلا على سنة ٧٠.

بومدين: لأ.. أنا زى ما قلنا اذا كان بالنسبة للمعركة ماعندناش أى تردد ولا تحكمات، كل امكانياتنا لازم نضعها ما أظن ماأعتقدش إن مسؤولين الجزائر ولا شعب الجزائر يعنى يبيعوا ويشتروا في هذا. أنا في الواقع اترددت في زيادة حجم قواتنا اللي في مصر لسبب واحد وأساسي، وهو أنا اتكلمت مع فوزي لكن في الواقع الكلام من الناحية العسكرية لازم الاحتمال اللي هو المعركة تكون بكره، الموضوع هو حجم القوة، هو حقيقة اللواء اللي هنا كل شوية لازم نغيره وفيه ناس متطوعين إنهم يرجعوا تاني للمرة التانية.

عبد الناصر: هم هنا بيتدربوا شغلهم في التدريب صح.

بومدين: اذاً إحنا من طرفنا ما في أي تحفظ من ناحية التسليح إحنا نقبل نزيد الأسلحة بتاعتكم، وعندنا طيارات الد ٢١ ممكن نزيد طياراتنا الآن، في الواقع إحنا نفكر هل نشتري طيارات جديدة اللي أعلى من ٢١ أو نبقي في ٢١ ولست أدري ما الموضوع؟!

عبد الناصر: هل هيدونا؟

بومدین: نعتقد، ولکن هم عایزین فلوس.

عبد الناصر: الروس؟

بومدين: آه.. عايزين فلوس.

عبد الناصر: أصل إحنا ما بندفعش ليهم فلوس!

بومدين: عايزين فلوس يعنى، وأحد الدبابات عندهم أجود من الدبابة ٥١.

عبد الناصر: فيه الـ ٥٥ وفيه ٦٢.

بومدين: كانت الماسورة على المدفع ماهياش ماسورة جديدة تماما، وسرعة الضرب سرعة مرتفعة، الماسورة يعنى ماهياش بيقولوا محضرة.

الأتاسى: مافيهاش دوران.

عبد الناصر: بس هم قالوا لنا: الدبابة دى ماتنفعش، هم قالوا: إن عاملين الدبابة دى علشان الحرب الذرية شئ من هذا، هذه الدبابة مابتنفعش.

بومدين: لكن المدفع مابيستعملوش للحرب الذرية.

عبد الناصر: لأ.. للوقاية، فيها وقاية ضد القنابل الذرية. عايزين يدوكوا الدبابة الجديدة؟

بومدين: إحنا مادخلناش معاهم في مفاوضات لكن ظاهر إنهم عايزين فلوس، يعنى لو الواحد يخلص..

عبد الناصر: يدفع.

بومدين: ويدفع الفلوس، فهذا تقديرنا ما نسمح نعرقل شوية الآن، طبعا إنتو مافيش فلوس بسرعة.

عبد الناصر: إحنا خدنا الـ ۱۰ مليون جنيه بتوع السنوسى بتوع ليبيا – إدونا ۱۰ مليون زيادة على المعونة كنا طلبنا للتسليح – حاولنا نشترى من فرنسا نشترى من هنا من هنا بعض حاجات.. ماحدش! قلنا للاتحاد السوفيتى: إن احنا عندنا ۱۰ مليون جنيه اديتهم ليا ليبيا علشان نجيب بيهم سلاح، مستعدين تدوا لنا سلاح؟ وافقوا وبعد شوية قالوا لنا: التسليم بعد ۲۱ يوم من دفع

المبلغ.. دفعنا المبلغ استلموه أول الشهر ده. وقلنا على دبابات بقى وعلى الجنزير اللى ماكانوش متفقين عليه.. وافقوا على طول بس السلاح اللى بتدفعه كاش! (ضحك) قطعا لو فيه فلوس..

بومدين: للحساب محسوبة لـ ١٠ أو ١٥ سنة، لكن الحساب بيطلع واحد. (ضحك)

عبد الناصر: الـ ١٠ أو الـ ١٥ يقضوا على التطوير!

هو الحقيقة بالنسبة للطيران يعنى هو ده موضوعنا، ولو إن المعركة الأرضية لسه مش مستمرة، ولكن المعركة الجوية موجودة يعنى سواء بالنسبة لينا أو بالنسبة لسوريا أو بالنسبة للأردن. وبعدين هذه المعركة إنه ممكن ييجى يعمل غارات ليلية علينا؛ فأى قوة طياران تيجى بتكون مساعدة فى المعركة. وإحنا كنا حصل اتفاق على إن ييجى لنا سرب طيارات بالطيارين وبعدين ماجاش السرب. طبعا إحنا هنا فى التدريب نتكفل بالتدريب لأن التدريب إحنا ماشيين تدريب كامل وماشية العملية.. وده الموضوع اللى عايز بحث.

بومدين: ماهواش مشكلة أساسى يعنى.

عبد الناصر: إحنا برضه المشكلة عندنا طيارات أكثر من الطيارين، في ديسمبر بنكمل الطيارين.. في ديسمبر السنة دى هيكون عندنا طيارين على قد الطيارات يعنى بعد ٣ أشهر، لكن الطيار هيكون اتعلم بس في كلية الطيران عايز تدريب على القتال، مانقدرش نقول إنه في ديسمبر مستعد علشان يدخل معركة.

بومدین: عندکم طیارات TU16؟

عبد الناصر: عندنا إحنا، عندكوا فيه ٩ في الجزائر.

بومدین: لکن مافیش ولا طیار!

عبد الناصر: إحنا عندنا ٣٠ طقم للـ TU16، إحنا كان عندنا ٣٠ طقم قبل ٦٧.

بومدين: بس ينفعوا هذه الطائرات؟

عبد الناصر: لأ لأ.. هي مشكلتها إنها بطيئة لكن بالليل ممكن تشتغل، إنتو كنتوا متعاقدين علشان تشتروا.

بومدين: إحنا تراجعنا في الصفقة.

عبد الناصر: هي TU22 ، وبعدين هي مشكلتها بقي اخفائها عملية صعبة جدا، لا نقدر نعمل لها دشم.

بومدين: نعمل لها مطارات في الصحراء.

الأتاسى: إن شاء الله الأسلحة المضادة؟ إحنا في احتياج لها.

بومدين: هي ماشية إحنا في الحقيقة بنقترح، إحنا ماعندناش أسلحة مضادة..

عبد الناصر: مضادة للطائرات؟

بومدين: الاخوان إدوا لنا بعض الاقتراحات، أنا اديت أوامر بأن لازم نشوف ها الأسلحة ونجيبها، ولكن بعض الأسلحة أمريكاني كمان، إحنا ممكن ناخد من فرنسا وممكن من اسبانيا كذلك.

عبد الناصر: علاقتكم كويسة دلوقتي باسبانيا؟

بومدين: كويسة جدا.

عبد الناصر: كويسة.

بومدين: المانيا مااتصلناش بيها، لكن هناك بعض الأسلحة نشتريها لنيجيريا..

عبد الناصر: نيجيريا؟

بومدين: نيجيريا، وفي المدة القصيرة نقدر نشوف.

مشكلة الضخ أيضا مافيش غير السعودية.

الأتاسى: بيصير شراء السلاح بيصير الذخيرة معه.

بومدين: هو فيه سلاح وفى ذخيرة وإحنا طالبين سلاح وذخيرة، من عندنا نشوف اذا كان الدول الاشتراكية. نجيبها لسوريا.

الأتاسى: والله حاليا يعنى بتعزز القوات البرية فيه نقص أسلحة لازال قائم، وحاليا بنتصل بالمنظمات الفدائية بنحرضها تدخل جوه اسرائيل، وهناك عمل عمال يتصاعد جيد.

بومدين: وقواتهم موجودة في الخلف.

الأتاسى: موجودة في منطقة يستعملوها للأردن، يعنى هي عملية ضرب سريعة في خطوط المواجهة.

بومدين: الاشتباكات الجوية اليوم هل كانت مفيدة بالنسبة للطيارين؟

عبد الناصر: آه.. الطيارين بتوعنا، إحنا في كل المعارك إحنا ضربنا، يعنى مااضربلناش في المعارك دي حاجة اللي هي المعارك اللي من يوم ٢٠ لأن كان فيه تخطيط سليم. هم اليهود لؤمة باستمرار بيجيبوا أحسن طيارين ويخلقوا موقف مناسب ليه، وإحنا كنا بنطلع لهم بطيارينا الجداد فبيقدروا كان يصيبوهم؛ خصوصا الطيارة كان مداها قصير، فهو بيقف في حتة بحيث يادوبك الطيار يقدر يقاتل دقيقتين أو ثلاثة لازم يرجع. فجم بعد كده غيرنا الحقيقة

لأن حصل لنا مرتين خساير، وتدخلت أنا وقعدنا وقلت لهم: سيبوا اليهود يخشوا.. يخشوا ٥- ١٠ - ٥ كيلومتر سيبه، لكن مانخلهوش ييجى علشان يستفزنا علشان نطلع له ويعمل لنا كمين! فابتدوا بعد كده لما ابتدت العملية يوم ٢٠، لأن احنا قدرنا إن هو مطلع أحسن طيارين برضه والكلام ده، إحنا مادخلناش الطيارين بتوعنا في المعركة إلا الساعة ٦، كان هو بقى اضطر ينزل الطيارين ويغير وينزل ويغير لأنه كان مستمر في القذف؛ أول ما دخلوا بقى ضربوا طيارتين في العملية دى والحقيقة أخدوا ثقة، الطيارة ٢١ قطعا بيتكلموا أحسن من الميراج.

بومدين: في الأجواء العليا.

عبد الناصر: فيه المعركة التانية ضربوا أبضا طيارتين، وبعدين بعد العملية دى المعركة قعدت من ٢٠ الى ٢٨. يعنى اليهود عندهم خساير مثلا أول امبارح فى الشرق مااستخدموش طيران.. استخدموا مرة، بعد كده مااستخدموش. فى العمليات اللى راحت بتاعة البر بتاعتهم، حصل لنا مشكل؛ فيه طيارتين من بتوعنا وهم راجعين وراجع رجعوا وراه بالعلم ضربوه! وبيقولوا لى الطيارين. بقول لهم: ده بيحصل الأمريكان بيضربوا بعض، لكن هم شايفين طيارات بتيجى تضرب عليهم. وبعدين هو وقع هنا وعملنا تحقيق فى العملية وخصوصا وإن الطيار كان واخد رصاصة فى دماغه؛ لأن مش معقول هبيجى مضروب رصاصة من اسرائيل لغاية هنا! يعنى هم جم اليهود وغيروا ألوان طياراتهم بطياراتنا.. هم يعنى خبثا بشكل غريب!

بومدين: لكن الاتصال كان مفيد للطيارين.

عبد الناصر: جدا.. مديهم ثقة، إحنا أول امبارح كنا جوه يعنى وامبارح كنا جوه، النهارده طبعا لما جت لنا الطيارات اللي هي 21R اللي هي للاستكشاف ومجهزة بكاميرات، كانوا بيصوروا ومعاهم حراسة؛ يعنى دول دلوقتى كاميرا بتصور دايرة ١٨٠ كله، هو الحقيقة العملية مش طيران بس العملية في حساب الطيارات أد ايه ولازم نعملها صح، ثم التوجيه.. توجيه الطيارة بتروح فين.

بومدین: أنا طالع هانوی یوم ۱۰، مش عارف هل فیه طریق غیر طریق موسکو؟

عبد الناصر: إحنا برضه ممكن نفكر نبعت حد.

بومدين: ليكوا اتصال مع نيجيريا؟

عبد الناصر: آه.. لينا اتصال قوى مع نيجيريا، إحنا عندنا طيارين هناك ٥ - ٦ طيارين مات لنا ٢ منهم..

بومدين: سقطوا؟

عبد الناصر: انضربوا بالمدافع، لأن الجانب الآخر ماعندوش طيارات و ٥ - ٦ طيارات بيعملوا فارق كبير.

بومدين: الحالة الاقتصادية؟

عبد الناصر: هنا كويس، هو طبعا أحسن من ٦٧ ولكن فيه عجز في العملة الصعبة.. يعنى ماعندناش سيولة في العملة الصعبة. طبعا مشكلة المعونة بتجعل ليبيا والكويت والسعودية بالنسبة لينا دول عظمى! (ضحك) لأنهم طبعا بيدفعوا مبلغ صغير اللي هو تعويض عن قفل القنال.. الحقيقة ده نافعنا يعنى بدونه اقتصاديا كنا نتعب.

بومدين: انتاج البترول مازادش فيه؟

عبد الناصر: زاد ييجي ١٥ مليون.

بومدين: عملية الأبحاث؟

عبد الناصر: فيه توقعات كبيرة جدا، الروس عندهم توقعات والأمريكان أيضا عندهم توقعات في الصحراء الغربية.

الأتاسى: مديتوا اليمن بالبترول؟

بومدين: هو احنا ادينالهم بعض مواد البترول يعنى، الحقيقة كان فيه الحاح كتير ولازم تساعدونا وكده وإحنا عندنا تجربة. في الواقع يحتاجوا الى خبرة كبيرة ورؤوس أموال، هو الاخوان في الواقع تعبانين لا في الشمال ولا الجنوب.

الأتاسى: الوضع في الشمال أحسن شوية.

عبد الناصر: كنت بتتكلم على تونس.. بالنسبة للأوضاع في تونس.

بومدين: عندهم ظاهرة جديدة اليوم في تونس، إن حزب بورقيبة الآن هو من أحسن الأحزاب في المنطقة.

عبد الناصر: حزب لبورقيبة؟

بومدين: حزب بورقيبة كحزب حاكم من الناحية العقائدية.

عبد الناصر: من ناحية التنظيم يعنى؟

بومدين: من ناحية التنظيم أيوه.. من أحسن الأحزاب أحسن من البوليس وأحسن من الجيش وأحسن من كل شئ، في المدة الأخيرة هناك تفكك داخلي..

عبد الناصر: في الحزب؟

بومدين: في الحزب، إصابته الأخيرة جعلت كل الناس يحكوا عن ما بعد بورقيبة! يعنى هو ممكن يعيش ٣ - ٥ سنوات.

عبد الناصر: هو عنده ٦٦ أو ٦٧.

بومدين: هو عنده نرفزة قوية ممكن إنه يصاب بسكتة قلبية! هناك فيه صراع داخلى صراع حقيقى، وهذا الصراع الداخلى خلى الناس يتكلموا فى الشوارع.. لأول مرة الناس يتكلموا فى الشارع وينتقدوا النظام. كذلك هو حاول الإجراءات الاشتراكية بالنسبة لحكاية التعاونيات والكلام ده عمله بالقوة، وغلطوا غلطات كبيرة. فالغلطات ناتجة عن هذه الاجراءات، خلق القلق يعنى زاد التدهور، ويمكن بعد شهرين ثلاثة كان خف بعد تمردات مسلحة عمليات بسيطة، لكن فى تونس لما ١٥ نفر ياخدوا سلاح ويطلعوا للجبل تصبح ثورة! فهذه الوضعية ماهياش سليمة.. وضعيته ماهياش سليمة ومابقاش مسيطر السيطرة المطلقة اللى كانت موجودة من على أو ٥ سنوات. فأظن أن الشئ اللى جرى فى ليبيا ممكن يجرى فى يوم من الأيام فى تونس، الضغط عمال يشتد، وحتى الوضعية الاقتصادية غير ماعندوش..

الأتاسى: اقتصاد خدمات.

بومدين: اقتصاد خدمات، زيادة على هذا إنه حاول في وقت من الأوقات يربط مصيره بمصير ديجول والعملية أساسا مرتبطة بأمريكا والغرب، طبعا تغيير الأوضاع في ليبيا بيزيد من عزلته.

عبد الناصر: هو لما يقرا طلع في الجرايد الفرنساوية إن الدور عليه.

بومدين: هو في كل الجرايد قالوا: إن بورقيبة أصبح عبارة عن ساندويتش بين شطري..

عبد الناصر: بين شقى الرحى.

بومدين: بين شقى الرحى، هو عنده عقد كبيرة بالنسبة للجزاير، هو صحيح مادخلش الجزاير.. وأنا قلت مرة للسفير بتاعه: أنا خايف إنه يموت ومايدخلش الجزائر! خسارة يعنى! (ضحك) ويقال حتى بعض الاشاعات تقول: إنه اختل..

عبد الناصر: ده من الأول!

أصوات: (ضحك)

بومدين: عند التونسيين نفسهم.

الأتاسى: أحمد مصالحة والكلام عن إنه آخد شعبية بعد التظاهرات الكبيرة والتعاونيات.

بومدين: هو فيه تعاونيات.

بومدين: وفيه بعض الاشاعات التي تقول: ربما كانوا يفتكرونهم بيتراجعوا لهذه القرارات التي اتخذت، هو بورقيبة في الواقع.. تونس مهمة بالنسبة كقاعدة بين ليبيا وقاعدة لمراقبة الجزاير، في وقت من الأوقات كان فيه سياسة لمحاصرة الجزاير..

عبد الناصر: هي العملية بقصد الفصل بينا وبينكم.

بومدين: أيوه الفصل هم قالوها وبيقروا هذا بصراحة، عبارة عن حاجز بورقيبة حقا أصبح عزول طبيعته.

الآن أصبح الخط مفتوح بين الجزاير والقاهرة لأن اللى يهم الأمريكان هم الجزاير والقاهرة، فالخط أصبح متغير يعنى اللى وقع فأصبح الخط مفتوح، فمهما يكون النظام هذا وحش مايكونش يكون أوحش من اللى فات؛ فتونس أنا في رأيي أصبحت معزولة، ويجب أن يكون فيه اتصال مباشر الجزاير ليبيا القاهرة بدون ما نمر على تونس.

الأتاسى: فيه لاجئيين تونسيين.

بومدين: مااحناش مهتمين بيهم ولا نريد نخلق صعوبات كتيرة، إحنا في الظروف الحاضرة حقا مااحناش محتاجين هذا، وكام مرة محاولات بسيطة؛ يعنى مرة وقعت مقابلة رياضية في تونس فتحنا إحنا الحدود للي يحب يروح تونس الطريق مفتوحة، راح ١٠ آلاف جزائري بورقيبة اضطر يعمل حاجز ستارة من الجيش! (ضحك) قال لك: ١٠ آلاف جزائريين يدخلوا تونس معناته يحتلوا تونس! (ضحك) أظن هو في المؤتمر الأخير كان مرغم على إنه يحضر.

عبد الناصر: وأنا قلت لوزير الخارجية هو بورقيبة عايز يحضر .. يحضر مايحضرش.. مايحضرش، ويايحضر .. ياميحضرش!

بومدين: أظن المهمين في المنطقة هم المغرب، يعنى كقوة هو المغرب.

عيد الناصر: العلاقة كوبسة؟

بومدين: هو الآن نقول: إنها علاقة طيبة، إحنا فاتحناهم في المشاكل.. يعنى مشاكل الحدود، وأنا قلت للحسن: إحنا عندنا مشاكل مشتركة فضى هذه المشاكل المشتركة، بالنسبة لينا ماهو ممكن نتراجع عن ما هو جزائري.. مستحيل. الآن هناك مشاكلهم مع موريتانيا، وهو رافض حضور رئيس موريتانيا المؤتمر الاسلامي..

عبد الناصر: بيعارضوا؟

بومدين: هم الآن في طريقهم للاعتراض لموريتانيا. الآن الحصار على الجزائر راح يسقط.

عبد الناصر: ليبيا هتعمل تغيير كبير.

بومدين: بقول: أحسن. لأن عناصر المخابرات الأمريكية الآن يتجهوا لليبيا! (ضحك)

عبد الناصر: الساعة ٩٩ أنا بصحى بدرى دلوقتى أنا بصحى دلوقتى الساعة ٥.

بومدین: بتنام بدری؟

عبد الناصر: بنام واخرى.

الأتاسى: متعود على هذا؟

عبد الناصر: ما بنام بدری.. نقوم؟ طیب.